

صلاة النوم الكبرى

يبدأ الكاهن قائلاً:

تبارك الله إلهنا كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين.

أجدد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها الملك السماوي، المعزي، روح الحق، الحاضر في كل مكان والمالئ الكل. كثرة الصالحات ورازق الحياة. هلم واسكن فينا، وطهرنا من كل دنس، وخلص أيها الصالح نفوسنا.

القارئ يقول:

قدوس الله، قدوس القوي، قدوس الذي لا يموت، ارحمنا (ثلاث مرات).

أجدد للآب والابن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين. آمين.

أيها الثالوث القدوس ارحمنا. يا رب اغفر خطايانا. يا سيد تجاوز عن سيئاتنا. يا قدوس اطلع واشف أمراضنا من أجل

اسمك.

يا رب ارحم، يا رب ارحم، يا رب ارحم.

أجدد للآب والابن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين. آمين.

أبانا الذي في السماوات، ليتقدس اسمك، ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك، كما في السماء كذلك على الأرض.

خبزنا الجوهري أعطنا اليوم، واترك لنا ما علينا كما نترك نحن لمن لنا عليه. ولا تدخلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير.

الكاهن يعلن:

لأن لك الملك والقُدرة والمجد، أيها الآب والابن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين.

تبدأ القراءة من قرآية اليمين:

آمين. يا رب ارحم (١٢ مرة)

أجدد للآب والابن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين. آمين.

هلموا لنسجد ونركع ملكنا وإلهنا.

هلموا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.

هلموا لنسجد ونركع للمسيح، هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور الرابع

إِذ دَعَوْتُ اسْتَجَبْتَ لِي يَا إِلَهَ بَرِّي. فِي الْحَزَنِ فَرَّجْتَ لِي. تَرَأْفَ عَلَيَّ وَاسْتَمِعْ صَلَاتِي. يَا بَنِي الْبَشَرِ حَتَّى مَتَى أَنْتُمْ تَقِيلُونَ الْقُلُوبَ؟ لِمَاذَا تُحِبُّونَ الْبَاطِلَ وَتُبْتَعُونَ الْكَذِبَ؟ فَاعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ جَعَلَ صَفِيَّهُ عَجَبًا. الرَّبُّ يَسْتَمِعُ لِي إِذَا دَعَوْتُ إِلَيْهِ. إِغْضَبُوا وَلَا تَخْطَأُوا، وَالَّذِي تَقُولُونَهُ فِي قُلُوبِكُمْ تَنْدَمُوا عَلَيْهِ فِي مَضَاجِعِكُمْ. إِذْبَحُوا ذَبِيحَةَ الصِّدْقِ، وَتَوَكَّلُوا عَلَى الرَّبِّ. كَثِيرُونَ يَقُولُونَ: "مَنْ يُرِينَا الْخَيْرَاتِ؟" قَدْ ارْتَسَمَ عَلَيْنَا نُورٌ وَجْهَكَ يَا رَبُّ. أَعْطَيْتَ سُورًا فِي قَلْبِي. مِنْ ثَمَرَةِ حِنْطَتِهِمْ وَخَمْرِهِمْ وَزَيْتِهِمْ قَدْ كَثُرُوا. فَبِالسَّلَامَةِ أَرْقُدُ وَأَنَامُ مَعًا، لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ أَسْكَنْتَنِي مُتَوَحِّدًا عَلَى الرَّجَاءِ.

المزمور السادس

يَا رَبُّ لَا بَعْضَبِكَ تُوبِّخْنِي، وَلَا بِرَجْزِكَ تُؤَدِّبْنِي. اِرْحَمْنِي يَا رَبُّ فَإِنِّي ضَعِيفٌ. إِشْفِنِي يَا رَبُّ فَإِنَّ عِظَامِي قَدْ اضْطَرَبَتْ، وَنَفْسِي قَدْ انزَعَجَتْ جَدًّا، وَأَنْتَ يَا رَبُّ فِإِلَى مَتَى؟ عُدُّ يَا رَبُّ وَنَجِّ نَفْسِي. خَلَّصْنِي لِأَجْلِ رَحْمَتِكَ. فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْمَوْتِ مَنْ يَذْكُرُكَ. وَهَلْ فِي الْجَحِيمِ مَنْ يَعْتَرِفُ لَكَ؟ قَدْ تَعَبْتُ فِي تَنْهَيْدِي، أُحِمُّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَرِيرِي، وَبِدُمُوعِي أَبْلُ فِرَاشِي. تَعَكَّرَتْ مِنَ الْغَيْظِ عَيْنَايَ، عَتَقْتُ فِي جَمِيعِ أَعْدَائِي. أَبْعُدُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ، فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ بُكَائِي. سَمِعَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي، الرَّبُّ تَقَبَّلَ صَلَاتِي. فَلْيَحْزَنْ وَيَضْطَرْبُ جَمِيعُ أَعْدَائِي، وَلْيَعُودُوا وَيَحْزَنُوا جَدًّا سَرِيعًا.

المزمور الثاني عشر

إِلَى مَتَى يَا رَبُّ تَنْسَانِي؟ إِلَى الْإِنْقِضَاءِ؟ حَتَّى مَتَى تَصْرِفُ وَجْهَكَ عَنِّي؟ إِلَى مَتَى أَضَعُ الْأَفْكَارَ فِي نَفْسِي، وَالْأَوْجَاعَ فِي قَلْبِي نَهَارًا وَلَيْلًا؟ إِلَى مَتَى يَتَرَفَّعُ عَدُوِّي عَلَيَّ؟ أَنْظُرْ وَاسْتَجِبْ لِي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. أَنْرِ عَيْنِي لِئَلَّا أَنَامَ إِلَى الْمَوْتِ، لِئَلَّا يَقُولَ عَدُوِّي: "قَدْ قَوَيْتُ عَلَيْهِ". أَلَّذِينَ يُحْزِنُونِي يَبْتَهِجُونَ إِذَا زَلَلْتُ، أَمَّا أَنَا فَعَلَى رَحْمَتِكَ تَوَكَّلْتُ. يَبْتَهِجُ قَلْبِي بِخِلَاصِكَ. أَسْبِّحُ الرَّبَّ الْمُحْسِنَ إِلَيَّ، وَأُرْتَلِّ لِاسْمِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ. أَنْظُرْ إِلَيَّ وَاسْتَجِبْ لِي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. أَنْرِ عَيْنِي لِئَلَّا أَنَامَ إِلَى الْمَوْتِ. لِئَلَّا يَقُولَ عَدُوِّي قَدْ قَوَيْتُ عَلَيْهِ.

أَلْحُدُ لِلآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، الْآنَ وَكُلِّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

هللوا هللوا هللوا هللوا المجد لك يا الله

هللوا هللوا هللوا هللوا المجد لك يا الله.

هللوا هللوا هللوا هللوا المجد لك يا الله

يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم.

أَلْحُدُ لِلآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ،

تُتَابِعُ قَرَايَةَ الشَّمَالِ: الْآنَ وَكُلِّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

المزمور الرابع والعشرون

إليك يا رب رفعت نفسي. إلهي عليك توكلت، فلا أخزى إلى الأبد. ولا يتصاحك عليّ أعدائي، فإن جميع الذين يرحونك لا يحزون. ليخز الأئمة باطلاً. عرفني يا رب طرقتك وسبلك علمني. إهدينني إلى حقك وعلمني، فإنك أنت إلهي ومخلصي، وإياك رجوت النهار كله. أذكر رافاتك يا رب ومرامحك، فإنها منذ الأزل هي. خطايا شبابي وجهلي لا تذكرها. لكن عليّ حسب رحمتك اذكرني أنت من أجل صلاحك يا رب. أرب صالح ومستقيم، لذلك يضع ناموساً للخاطئين في الطريق. يهدي الودعاء بالحكم. يعلم الوديعين طرقه. كل طرق الرب رحمة وحق للذين يلتمسون عهده وشهادته. من أجل اسمك اغفر خطيئتي فإنها كثيرة. من هو الإنسان الذي يخاف الرب، يضع له ناموساً في الطريق الذي اختاره. نفسه في الخيرات تسكن، ونسله يرث الأرض. أرب عز لا تقيائه، ولهم يعلن عهده. عيناى إلى الرب في كل حين لأنه يجذب من الفخ رجلي. أنظر إليّ وارحمي، فأني وحيد وفقير أنا. أحزان قلبي قد كثرت، فأخرجني من شدائدي. أنظر إلى تواضعي وتعبى، واغفر جميع خطاياى. أنظر إلى أعدائي فإنهم قد كثروا، وبغضة جور أبغضوني. إحفظ نفسي ونجني. لا أخزى فأني عليك توكلت. الودعاء والمستقيمون لصقوا بي، لأنى إياك رجوت يا رب. أنقذ يا الله إسرائيل من كل أحزانه.

المزمور الثلاثون

عليك يا رب توكلت، فلا أخزى إلى الأبد. بعدلك نجني وأنقذني. أمل إليّ مسمعك، وأنقذني سريعاً. كُن لي إلهاً عاضداً، وبيت ملجأ لتخلصني. فإنك أنت عزى وملجأى، ولأجل اسمك تهديني وتؤولني. تخرجني من الفخ الذي أخفوه لي، لأنك أنت يا رب نصري. في يدك أستودع روحى، ولقد اقتديتني أيها الرب إله الحق. إنك أبغضت الذين يحفظون الأباطيل الكاذبة. وأنا على الرب توكلت. أفرح وأبتهج برحمتك. لأنك نظرت إلى تواضعي، وخلصت من الشدائد نفسي، ولم تحبسني في أيدي الأعداء، بل أقمت في السعة رجلي. إرحمني يا رب فأني حزين، وقد اضطربت بالعياط عيناى ونفسي وبطني. لأن حياتي قد فئت بالأوجاع، وأعوامى بالتنهد. ضعفت بالمسكنة قوتي، واضطربت عظامى. صرت عاراً عند جميع أعدائي، ولجيراتي جدًا، وفرعاً لمعارفي. والذين رأوني هربوا عني خارجاً. نسيت مثل الميت من القلب، وأصبحت كإناء هالك، لأنى سمعت المدمة من كثيرين يسكنون حولى. وفي مؤامرتهم عليّ جميعاً عزموا على أخذ نفسي. وأنا عليك يا رب توكلت. قلت إنك إلهي، وفي يدك آجالي. أنقذني من أيدي أعدائي، ومن الذين يضطهدونني. أظهر وجهك على عبدك، وخلصني برحمتك. يا رب لا أخزى فأني دعوتك. بل ليخز المنافقون ويهبطوا إلى الجحيم. ولتصر خرساء الشفاه العاشة، المتكلمة على الصديق بالإثم والكبرياء والاحتقار. ما أعظم كثرة صلاحك يا رب، الذي ادخرته للذين يتقونك. صنعته للمتكلمين عليك تجاه بني البشر. إنك تسترهم في ستر وجهك من عرسة الناس. تظللهم في مظلة من مقاومة الألسنة. تبارك الرب فإنه عجب رحمة في مدينة حصينة. وأنا قلت في جزعي، إنى قد أقيت من أمام عينيك. فلذلك سمعت صوت تصرعني، إذ صرخت إليك. أحبوا الرب يا جميع أبراره، فإن الرب يبتغي الحق ويجازي الذين يعملون الكبرياء بإفراط. تشجعوا ولتقو قلوبكم، يا جميع المتوكلين على الرب.

المزمور التسعون

السَّاكِنُ فِي عَوْنِ الْعَلِيِّ، فِي سِتْرِ إِلَهِ السَّمَاءِ يَسْكُنُ. يَقُولُ لِلرَّبِّ هُوَ نَاصِرِي وَمَلَجَائِي، هُوَ إِلَهِي فَعَلَيْهِ أُتَوَكَّلُ. لِأَنَّهُ يُنْقِذُكَ مِنْ فَخِّ الصَّيَادِينَ، وَمِنْ الْقَوْلِ الْمُنْطَرِبِ. بِمَنْكِبِيهِ يُظَلِّلُكَ، وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهِ تَلْتَجِي، بِسِلَاحٍ يَحُوطُ بِكَ حَقَّهُ. فَلَا تَخْشَى مِنْ خَوْفٍ لَيْلِي، وَلَا مِنْ سَهْمٍ يَطِيرُ فِي النَّهَارِ. وَلَا مِنْ أَمْرٍ يَسْلُكُ فِي الظُّلْمَةِ، وَلَا مِنْ وَقَعَةٍ وَشَيْطَانٍ نَصَفِ النَّهَارِ. يَسْقُطُ عَن جَانِبَيْكَ أُلُوفٌ، وَرِبَوَاتٌ عَنِ يَمِينِكَ، وَأَمَّا إِلَيْكَ فَلَا يَقْتَرِبُونَ. بَلْ تَنْظُرُهُمْ بِعَيْنَيْكَ، وَتُعَايِنُ مُجَازَاةَ الْخَطَاةِ. لِأَنَّكَ أَنْتَ رَجَائِي، جَعَلْتَ الْعَلِيَّ مَلَجَاكَ. لَا يَقْتَرِبُ إِلَيْكَ شَرٌّ، وَضَرْبَةٌ لَا تَدْنُو مِنْ مَسْكِنِكَ. لِأَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ، لِيَحْفَظُوكَ فِي جَمِيعِ طُرُقِكَ. وَعَلَى الْأَيْدِي يَرْفَعُونَكَ لِئَلَّا تَعْتَرَّ بِحَجَرٍ رِجْلُكَ. وَعَلَى الْأَفْعَى وَمَلِكِ الْحَيَاتِ تَطَأُ، وَتَدُوسُ الْأَسَدَ وَالتَّنِينَ. لِأَنَّهُ عَلِيٌّ أَتَّكَلُ فَانْجِيهِ، وَأَسْتُرُهُ لِأَنَّهُ عَرَفَ اسْمِي. يَصْرُخُ إِلَيَّ فَاسْتَجِبْ لَهُ، مَعَهُ أَنَا فِي الْحُزْنِ، فَأُنْقِذْهُ وَأَجِدْهُ. طُولَ الْأَيَّامِ أَمَلُهُ وَأُرِيهِ خَلَاصِي.

أَلْحَمْدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، الْآنَ وَكُلِّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

هللويا هللويا هللويا المجد لك يا الله

هللويا هللويا هللويا المجد لك يا الله.

هللويا هللويا هللويا المجد لك يا الله

يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم.

أَلْحَمْدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، الْآنَ وَكُلِّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

ثُمَّ يَتَنَاوَبُ الْجُوقَانَ، بَدْعًا بِجُوقِ الْيَمِينِ، عَلَى تَرْتِيلِ الْاسْتِيخُونَاتِ التَّالِيَةِ بِاللَّحْنِ السَّادِسِ، مُكَرَّرِينَ بَعْدَ كُلِّ سِتِّيخْنِ عِبَارَةً لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا. تُصْنَعُ مَطَانِيَةٌ صَغِيرَةٌ فِي كُلِّ مَرَّةٍ:

مَعَنَا هُوَ اللَّهُ، فَاعْلَمُوا أَيُّهَا الْأُمَّمُ وَأَهْزِمُوا؛

إِسْمَعُوا إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ؛

أَيُّهَا الْأَقْوِيَاءُ انْغَلِبُوا؛

لَأَنَّكُمْ وَإِنْ قَوَيْتُمْ فَسَتَنْغَلِبُونَ أَيْضًا؛

وَأَيُّ رَأْيٍ أَفْتَكَّرْتُمْ بِهِ، يُلَاشِيهِ الرَّبُّ؛

وَأَيُّ قَوْلٍ قَلْتُمُوهُ لَا يَثْبِتُ فِيكُمْ؛

أَمَّا خَوْفُكُمْ فَلَا تَنْتَقِيهِ وَلَا تَنْتَزِعْزِعْ لَهُ؛

وَالرَّبُّ إِلَهُنَا، فَهُوَ الَّذِي نَقَدِّسُهُ، وَيَكُونُ لَنَا خَوْفًا؛

وَإِنْ كُنْتُ عَلَيْهِ مَتَوَكِّلًا، كَانَ هُوَ لِي تَقْدِيرًا؛

فَسَأَكُونُ عَلَيْهِ مَعَوْلًا فَأَخْلُصُ بِهِ؛

هَآنَذَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَعْطَانِيهِمُ اللَّهُ؛

إِنَّ الشَّعْبَ السَّالِكَ فِي الظُّلْمَةِ، قَدْ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا؛

أَيُّهَا السَّكَّانُ فِي بَلَدِ الْمَوْتِ وَظُلْمَتِهِ، نَوْرٌ يَشْرُقُ عَلَيْكُمْ؛
لَأَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لَنَا صَبِيٌّ وَأَبْنًا أُعْطِينَا؛

وهو الذي رئاسته على عاتقه؛

وسلامه ليس له حد؛

ويدعى اسمه رسولَ الرَّأْيِ العَظِيمِ؛

مُشِيرًا عَجِيبًا؛

إِلَهًا قَوِيًّا مُسَلِّطًا، رَئِيسَ السَّلَامِ؛

آبَ الدَّهْرِ الآتِي؛

أَلْجُدُ لِآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ؛

أَلآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ، وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ؛

ثُمَّ الْجَوْقَانِ مَعًا:

مَعَنَا هُوَ اللَّهُ، فَاعْلَمُوا أَيُّهَا الْأُمَّمُ وَأَنْهَزِمُوا؛ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

وللحال تُقْرَأُ هَذِهِ الطُّرُوبَارِيَاتُ بِالتَّنَاوُبِ، بَدْءًا بِالشَّمَالِ:

إِذْ قَدْ عَبَّرْتُ النَّهَارَ، أَشْكُرُكَ يَا رَبُّ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَهَبَ لِي العَشِيَّةَ مَعَ اللَّيْلِ بِغَيْرِ خَطِيئَةٍ يَا مُخَلِّصُ، وَخَلِّصْنِي.

أَلْجُدُ لِآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ،

إِذْ قَدْ عَبَّرْتُ النَّهَارَ، أُمَجِّدُكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ يَا مُخَلِّصُ أَنْ تَمْنَحَنِي العَشِيَّةَ مَعَ اللَّيْلِ غَيْرَ مُشَكِّكَةٍ،

وَخَلِّصْنِي.

أَلآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ، آمِينَ.

إِذْ قَدْ عَبَّرْتُ النَّهَارَ أُسَبِّحُكَ يَا قُدُّوسُ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَهَبَ لِي العَشِيَّةَ مَعَ اللَّيْلِ غَيْرَ مُغْتَالَةٍ يَا مُخَلِّصُ، وَخَلِّصْنِي.

ثُمَّ يَتَنَاوَبُ الْجَوْقَانِ، بَدْءًا بِجَوْقِ الِیَمِینِ، عَلٰی تَرْتِیلِ الِاسْتِیْحُونَاتِ التَّالِیَةِ، بِاللَّحْنِ الثَّانِي:

إِنَّ طَبِيعَةَ الشَّارِوَبِیْمِ غَیْرِ المُتَحَسِّدَةِ، تُمَجِّدُكَ بِتَسَابِیْحِ عَادِمَةِ السُّكُوتِ.

وَالسَّارَافِیْمُ الحِیَوَانَاتُ ذَوَاتُ السِّنَّةِ الْأَجْنَحَةِ، يُعَلِّونَكَ بِأَصْوَاتٍ لَا تَفْتُرُ.

وَجُنُودُ المَلَائِكَةِ كُلُّهُمْ يُسَبِّحُونَكَ بِتَهْلِيلَاتٍ مُثَلَّثَةِ التَّقْدِيسِ.

لَأَنَّكَ قَبْلَ الكُلِّ لَمْ تَزَلْ أَيُّهَا الآبُ، وَلَكَ ابْنُكَ نَظِيرُكَ فِي عَدَمِ الْإِبْتِدَاءِ.

وَمَا أَتَىكَ حَامِلٌ رُوحَ الحِیَاةِ المَسَاوِیِّ لَكَ فِي الكِرَامَةِ، تُوضِحُ أَنَّ الثَّالِثَ بِلَا انْفِصَالِ.

أَيَّتْهَا البَتُولُ الكُلِّيُّ قُدْسُهَا أُمَّ الإِلهِ، وَیَا مَعَايِنِ الكَلِمَةِ وَخُدَّامِهَا،

يَا جَمِيعَ مَصَافِّ الْأَنْبِیَاءِ وَالشَّهَدَاءِ، بِمَا أَنَّ لَكُمْ الحِیَاةَ الخَالِدَةَ.

تَشْفَعُوا مِن أَجْلِ الكُلِّ بِغَیْرِ انْقِطَاعٍ، فَإِنَّا كُنَّا فِي الشَّدَائِدِ وَاقِعُونَ.

حتى إذا نَجَوْنَا مِنْ ضَلَالَةِ الْحَيْثِ، نصرخُ بتسبيح الملائكة قائلين:
قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، يا مُتَلَّتَ التَّقْدِيسِ، يا رَبُّ ارْحَمْنَا وَخَلِّصْنَا. آمين.

وللحال يُتلى دُستور الإيمان بصوت هادئ:

أُومِنُ بِإِلَهِ وَاحِدٍ، آبِ ضَابِطِ الْكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، وَبِرَبِّ وَاحِدٍ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ابْنِ
اللَّهِ الْوَحِيدِ، الْمَوْلُودِ مِنَ الْآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُورِ، نُورٍ مِنْ نُورٍ، إِلَهٍ حَقٌّ مِنْ إِلَهٍ حَقٍّ، مَوْلُودٍ غَيْرِ مَخْلُوقٍ، مَسَاوٍ لَلْآبِ فِي
الْجَوْهَرِ، الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ. الَّذِي مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ الْبَشَرِ، وَمِنْ أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَجَسَّدَ مِنَ الرُّوحِ
الْقُدْسِ وَمِنْ مَرِيَمَ الْعَذْرَاءِ، وَتَأَنَّسَ، وَصَلَبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلاطُسَ الْبُنْطِيِّ، وَتَأَلَّمَ وَقُبِرَ، وَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَلَى مَا فِي
الْكِتَابِ، وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنِ يَمِينِ الْآبِ، وَأَيْضاً يَأْتِي بِمَجْدٍ لِيُدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِهِ،
وَبِالرُّوحِ الْقُدْسِ، الرَّبِّ، الْمُحْيِي، الْمُنْتَبِثِ مِنَ الْآبِ، الَّذِي هُوَ مَعَ الْآبِ وَالابْنِ مَسْجُودٌ لَهُ وَمُتَجَدِّدٌ، النَّاطِقِ بِالْأَنْبِيَاءِ،
وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَةٍ جَامِعَةٍ مَقْدَسَةٍ رَسُولِيَّةٍ، وَأَعْتَرَفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا، وَأَتَرَجَّى قِيَامَةَ الْمَوْتَى، وَالْحَيَاةَ فِي الدَّهْرِ
الْآتِي. آمين.

ثُمَّ يَتَنَاوَبُ الْجُوقَانِ، بَدْءاً بِجُوقِ الشَّمَالِ، عَلَى تَرْتِيلِ الْاسْتِيخُونَاتِ التَّالِيَةِ، بِاللَّحْنِ الثَّانِي. تُصْنَعُ مَطَانِيئُهُ بَعْدَ كُلِّ
سِتِيخُونِ:

أَيَّتْهَا السَّيِّدَةُ الْكُلِّيُّ قُدْسُهَا وَالِدَةُ الْإِلَهِ، تَشْفَعِي بِنَا نَحْنُ الْخَطَاةَ. (ثَلَاثًا)

يَا جَمِيعَ قُوَّاتِ الْمَلَائِكَةِ السَّمَاوِيِّينَ، وَرُؤْسَاءِ الْمَلَائِكَةِ الْقُدْسِيِّينَ، تَشْفَعُوا بِنَا نَحْنُ الْخَطَاةَ. (مَرَّتَيْنِ)

أَيُّهَا الْقُدْسِيُّ يُوْحَنَّا النَّبِيُّ، السَّابِقِ وَالصَّابِغِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، تَشْفَعْ بِنَا نَحْنُ الْخَطَاةَ. (مَرَّتَيْنِ)

أَيُّهَا الْقُدْسِيُّونَ الْمُسْتَشْفَعُونَ، الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ وَجَمِيعَ الْقُدْسِيِّينَ، تَشْفَعُوا بِنَا نَحْنُ الْخَطَاةَ. (مَرَّتَيْنِ)

يَا أَبَاعِنَا الْأَبْرَارَ الْمُتَوَشِّحِينَ بِاللَّهِ، الرَّعَاةَ وَمُعَلِّمِي الْمَسْكُونَةِ، تَشْفَعُوا بِنَا نَحْنُ الْخَطَاةَ. (مَرَّتَيْنِ)

(لِلْقُدْسِيِّ صَاحِبِ الْكَنِيسَةِ)

يَا قُوَّةَ الصَّلِيبِ الْكَرِيمِ الْمُحْيِي الْإِلَهِيَّةَ غَيْرَ الْمَقْهُورَةِ الَّتِي لَا تُدْرِكُ. لَا تَخْذُلِينَا نَحْنُ الْخَطَاةَ. (مَرَّتَيْنِ)

يَا اللَّهُ اغْفِرْ لَنَا نَحْنُ الْخَطَاةَ. (ثَلَاثًا)

وَارْحَمْنَا.

ثُمَّ مِنَ الشَّمَالِ: "قُدُّوسُ اللَّهِ" وَمَا يَتْلُوها، و"لأنَّ لَكَ الْمَلِكُ..."

ثُمَّ بِالتَّنَاوُبِ، بَدْءاً مِنَ الْيَمِينِ، تُقْرَأُ هَذِهِ الطَّرُوبَارَتِ، لِيَوْمِي الْإِثْنَيْنِ وَالْأَرْبَعَاءِ:

أَنْرِ عَيْنِي أَيُّهَا الْمَسِيحُ الْإِلَهِ، لِئَلَّا أَنَامَ إِلَى الْوَفَاةِ، لِئَلَّا يَقُولَ عَدُوِّي قَدْ قَوَيْتُ عَلَيْهِ.

أَلْمَجْدُ لِلْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدْسِ،

اللَّهُمَّ كُنْ نَصِيرًا لِنَفْسِي، فَإِنِّي فِي وَسْطِ فِخَاخٍ كَثِيرَةٍ سَالِكٌ. فَأَنْقِذْنِي مِنْهَا وَخَلِّصْنِي أَيُّهَا الصَّالِحُ، بِمَا أَنَّكَ مُجِيبٌ

لِلْبَشَرِ.

الآن وكلّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين. آمين.

لأنّه ليس لنا دالةٌ لأجلِ كثرةِ خطايانا، فأنتِ تَوسّلي إلى المولودِ منكِ يا والدةِ الإلهِ العذراءِ، لأنّ وسائلَ الأمِّ تَقْتَدِرُ كثيراً أن تستعطفَ السيّدَ؛ فلا تُعرِضي عنِ تَوسّلاتِ الخطاةِ يا كُليّةِ الوقارِ، لأنّه رَحِيمٌ وقادرٌ على خِلاصِنَا، الذي قَبِلَ أن يَتألَّمَ مِن أَجْلِنَا.

أما ليومَيِ الثَلاثاءِ والخميسِ، فُتقال الآتية:

يا ربُّ أنتَ تَعرِفُ عَدَمَ رُقادِ أعدائي الذين لا يَروَن، وضعفُ جَسَدِي الشَّقِيّ قَد عَلِمْتَهُ يا خالقي، فَلِذَلِكَ أُسْتَوْدِعُ رُوحِي في يَدَيْكَ، فاستُرني بأجنحةِ صَلاحِكَ، لِئلاَّ أنامَ إلى الوفاةِ، وأنرِ عَيَّي العَقَلِيَّتَيْنِ بِتَنعَمِ أقوالِكَ الإلهيةِ، وَأَهْضِي فِي وقتِ مُوافقِ إلى تَمجيدِكَ، بما أَنكَ صالِحٌ ومُحِبٌّ للبشرِ.

ستيخن: أنظُرْ إليّ وارحمني

يا ربُّ إنَّ مُدايِنَتَكَ لمرهوبةٌ، إذ يَكُونُ الملائكةُ واقفينَ، والناسُ مَحشُورينَ والكُتُبُ تُفتَحُ، والأعمالُ تُكشَفُ، والأفكارُ تُستفحصُ؛ فأيةُ مُداينةٍ تَكُونُ مُدايِنَتِي أنا المَضبُوطَ بالخطايا؟ مَنْ يُطْفِئُ لَهيبَ النَّارِ عَنِّي؟ مَنْ يُضِيءُ ظُلْمَتِي؟ إن لم تَرَحْمَنِي أنتَ يا ربُّ، بما أَنكَ مُحِبٌّ للبشرِ.

ألجُدُّ للآبِ والابنِ والروحِ القدسِ،

دُموعاً أعطَني يا اللهُ، كما أعطيتَ قَدِيمًا المرأةَ الخاطئةَ، واجعَلْني مُستَحَقًّا أن أبلَّ قَدَمَيْكَ، اللَّتينِ أعتَقَتاني من طَريقِ الضَّلالةِ، وأُقدِّمَ لَكَ طيباً ذكيَّ الرائحةِ عيشةً نقيّةً مُقنّاةً بالتوبةِ، حتّى أسمعَ أنا أيضاً صوتَكَ الحَسَنَ: إيمانَكَ خَلَّصَكَ، إِمضِ بِسَلامٍ.

الآن وكلّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين، آمين.

يا والدةِ الإلهِ، إذ قد حَويتِ الثِّقَةَ بِكَ التي لا تُخَذَلُ فساخِطُصُ، وإذ أَحْرَزْتَ نُصْرَتَكَ يا كُليّةِ الطَّهارةِ فلا أَحشَى، فأطردُ أعدائي وَأَهْزِمُهُم مَتَّخِذاً سَبْرَكَ وَحَدَهُ كالدَّرْعِ، وَأَهْتَفُ إِلَيْكَ مُتَضَرِّعاً إلى مَعُونَتِكَ الكُلِّيِّ اِقْتِدَارُها، فَخَلِّصْني أَيَّتَها السَيِّدَةُ بِشَفَاعَتِكَ، وَأَهْضِي مِنِ النُّومِ المَظْلَمِ إلى تَمجيدِكَ، بِقُوَّةِ ابنِ اللهِ المُتَجَسِّدِ مِنكَ.

يتابع جوق الشمال: "يا ربُّ ارحم" (٤٠ مرّة)، أَلجُدُّ... والآن...، يا مَنْ هِيَ أَكْرَمُ مِنَ الشَّارُوبِيمِ، وَأَرْفَعُ مَجْدًا بِغَيْرِ قِياسٍ مِنَ الشَّارُوفِيمِ، التي بَغَيْرِ فَسادٍ، وَلَدَتِ كَلِمَةَ اللهِ، وَهِيَ حَقًّا وَالِدَةُ الإلهِ، إِيَّاكَ نُعَظِّمُ. بِاسْمِ الرَّبِّ بَارِكْ يا أَب. والكاهن: بصلواتِ آبائنا القَدِيسينَ، أَيُّها الرَّبُّ يَسوعُ المَسيحُ، إلهنا، ارحمنا واخلصنا.

آمين.

ويتابع الكاهن هذا الأفيشين (لباسيلوس الكبير):

يا ربُّ يا ربُّ، يا مَنْ أَنْقَذتَنا مِن كُلِّ سَهَمٍ يَطِيرُ في النَّهارِ، نَحْنُ مِن كُلِّ أَمْرٍ يَسْلُكُ في الظُّمَةِ، وَتَقَبَّلْ رَفَعَ أيدِينَا ذَبيحةً مسائيّةً، وأهلنا أن نَجُوزَ مَسافَةَ الليلِ بلا عَيْبٍ، غَيْرِ مُجْرَبينَ مِنَ المَساويِّ، وَأَنْقِذنا مِن كُلِّ اضْطرابٍ وَجَزَعٍ يَصِيرُ لَنَا مِنَ الشَّياطِينِ، وَهَبْ نُفوسَنا تَخَشُّعاً، وَأفكارَنا اهْتِماماً لِلْفَحْصِ بديُونَتِكَ العادلةِ المُرهِبةِ، سَمَرِ أَجسادنا بِخَوْفِكَ،

وَأَمِتْ أَعْضَاءَنَا الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ، لِكَيْ نَكُونَ مُسْتَنْبِرِينَ فِي هُدُوءِ النَّوْمِ أَيْضًا بِتَأْمَلِ أَحْكَامِكَ، أَبْعِدْ عَنَّا كُلَّ تَخْيِيلٍ رَدِيءٍ وَشَهْوَةٍ ضَارَّةٍ، وَأَقِمْنَا فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ ثَابِتِينَ فِي الْإِيمَانِ وَنَاجِحِينَ فِي وَصَايَاكَ، بِمَسْرَّةٍ وَصَلَاحِ ابْنِكَ الْوَحِيدِ الَّذِي أَنْتَ مَعَهُ مُبَارَكٌ، وَمَعَ رُوحِكَ الْكَلْبِيِّ قُدْسُهُ الصَّالِحِ وَالصَّانِعِ الْحَيَاةِ، الْآنَ وَكُلَّ أَوَانَ، وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ، آمِينَ.

ثُمَّ مِنَ الشَّمَالِ:

هَلُمُّوا لِنَسْجُدَ وَنُرْكَعَ لِمَلِكِنَا وَإِلَهِنَا.

هَلُمُّوا لِنَسْجُدَ وَنُرْكَعَ لِلْمَسِيحِ مَلِكِنَا وَإِلَهِنَا.

هَلُمُّوا لِنَسْجُدَ وَنُرْكَعَ لِلْمَسِيحِ، هَذَا هُوَ مَلِكُنَا وَرَبُّنَا وَإِلَهُنَا.

المزمور الخمسون

إِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ كَعَظِيمِ رَحْمَتِكَ، وَكَمِثْلِ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ أَمْحُ مَآثِمِي. إِغْسِلْنِي كَثِيرًا مِنْ إِثْمِي، وَمِنْ خَطِيئَتِي طَهِّرْنِي. فَلَيْتِي أَنَا عَارِفٌ بِإِثْمِي، وَخَطِيئَتِي أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ. إِلَيْكَ وَحَدِّكَ أَحْطَأْتُ، وَالشَّرُّ قَدَّمَكَ صَنَعْتُ، لِكَيْ تَصَدَّقَ فِي أَقْوَالِكَ وَتَغْلِبَ فِي مُحَاكَمَتِكَ. هَأَنَذَا بِالْآثَامِ حِيلَ بِي، وَبِالْخَطَايَا وَلَدَتْنِي أُمِّي. لِأَنَّكَ قَدْ أَحْبَبْتَ الْحَقَّ، وَأَوْضَحْتَ لِي غَوَامِضَ حِكْمَتِكَ وَمَسْتَوْرَاتِهَا. تَنْضَحْنِي بِالزُّوْفَى فَأَطْهُرُ، تَغْسِلْنِي فَأَبْيَضُ أَكْثَرَ مِنَ الثَّلَجِ. تُسْمِعْنِي بِهَجَّةٍ وَسُرُورًا، فَتَبْتَهِّجُ عِظَامِي الذَّلِيلَةَ. إِصْرِفْ وَجْهَكَ عَن خَطَايَايَ، وَامْحُ كُلَّ مَآثِمِي. قَلْبًا نَقِيًّا أُخْلِقْ فِيَّ يَا اللَّهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِيَّ أَحْسَلْتِي. لَا تَطْرَحْنِي مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ، وَرُوحُكَ الْقُدُّوسُ لَا تَنْزِعْهُ مِنِّي. إِمْنَحْنِي بِهَجَّةٍ خَلَاصِكَ وَبِرُوحِ رِئَاسِي اعْضُدْنِي. فَأَعْلَمِ الْأُمَّةَ طُرُقَكَ، وَالكُفْرَةَ إِلَيْكَ يَرْجِعُونَ. أَنْقِذْنِي مِنَ الدَّمَاءِ يَا اللَّهُ إِلَهَ خَلَاصِي، فَيَبْتَهِّجَ لِسَانِي بِعَدْلِكَ. يَا رَبُّ افْتَحْ شَفْتِي فَيُخَبِّرْ فَمِي بِتَسْبِيحَتِكَ. لِأَنَّكَ لَوْ آثَرْتَ الذَّبِيحَةَ لَكُنْتُ الْآنَ أُعْطِي، لَكِنَّكَ لَا تُسَرُّ بِالْمَحْرَقَاتِ. فَالذَّبِيحَةُ لِلَّهِ رُوحٌ مُنْسَحِقٌ، الْقَلْبُ الْمُتَخَشُّعُ وَالْمُتَوَاضِعُ لَا يَرِذُّهُ اللَّهُ. أَصْلِحْ يَا رَبُّ بِمَسْرَّتِكَ صِهْيُونَ وَلَثْبِنَ أُسُورَ أُورُشَلِيمَ. حِينَئِذٍ تُسَرُّ بِذَّبِيحَةِ الْعَدْلِ قُرْبَانًا وَمُحْرَقَاتٍ. حِينَئِذٍ يُقَرَّبُونَ عَلَى مَذْبَحِكَ الْعُجُولَ.

يَتَابِعُ الشَّمَالُ:

المزمور الحادي والمنة

يَا رَبُّ اسْتَمِعْ صَلَاتِي، وَلِيَبْلُغْ إِلَيْكَ صُرَاخِي. لَا تَصْرِفْ وَجْهَكَ عَنِّي، فِي أَيِّ يَوْمٍ أَحْزَنُ، أَمِلْ إِلَيَّ أَذُنَكَ. فِي أَيِّ يَوْمٍ أَدْعُوكَ، اسْتَجِبْ لِي سَرِيعًا. فَإِنَّ أَيَّامِي قَدْ فَنِيَتْ كَالدُّخَانِ، وَعِظَامِي اضْطَرَمَّتْ كَالْوَقُودِ. ضَمَرْتُ كَالْعُشْبِ، وَيَسَّ قَلْبِي، لِأَنِّي ذَهَلْتُ عَن أَكْلِ خُبْزِي. مِنْ صَوْتِ تَنْهَيْدِي لَصِقَ عَظْمِي بِلَحْمِي. شَابَهْتُ الْعَيْهَبَ الْبَرِّيَّ، وَصِرْتُ مِثْلَ الْبُومَةِ فِي الْحَرَبَةِ. سَهَرْتُ وَصِرْتُ كَالْعُصْفُورِ الْمُنْفَرِدِ عَلَى السَّطْحِ. أَلْنَهَارَ كُلَّهُ عَيَّرَنِي أَعْدَائِي، وَالَّذِينَ يَمْدَحُونَنِي كَانُوا يَتَحَالَفُونَ عَلَيَّ. لِأَنِّي أَكَلْتُ الرَّمَادَ مِثْلَ الْخُبْزِ، وَكُنْتُ أَمْزُجُ شَرَابِي بِدُمُوعِي. مِنْ أَمَامِ رِجْلِكَ وَغَضَبِكَ، فَإِنَّكَ رَفَعْتَنِي ثُمَّ طَرَحْتَنِي. وَمَالَتْ أَيَّامِي كَالظَّلِّ، وَأَنَا يَبِسْتُ كَالْعُشْبِ. وَأَنْتَ يَا رَبُّ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ، وَذِكْرُكَ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ. أَنْتَ تَقُومُ فَتُتَرَفُّ بِصِهْيُونََ، لِأَنَّهُ وَقْتُ الرَّأْفَةِ عَلَيْهَا، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَضَرَ. إِنَّ عِبِيدَكَ قَدْ سُرُوا بِحِجَارَتِهَا، وَيَحْتُونُ إِلَى ثُرَابِهَا. وَسَتَحْشَى الْأُمَّمُ اسْمَكَ يَا رَبُّ، وَكُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ مَجْدَكَ. لِأَنَّ الرَّبَّ بَيْنِي صِهْيُونََ، وَيُظْهِرُ بِمَجْدِهِ. قَدْ نَظَرَ إِلَى صَلَاةِ الْمُتَوَاضِعِينَ، وَلَمْ يَرُدُّلْ طَلِبَتَهُمْ. فَلْيَكْتُبْ هَذَا إِلَى جِيلٍ آخَرَ، وَالشَّعْبُ الَّذِي يُخْلَقُ يُسَبِّحُ الرَّبَّ. إِنَّهُ قَدْ تَطَّلَعَ مِنْ عَلُوِّ قُدْسِهِ، الرَّبُّ مِنْ

السماءِ أَشْرَفَ عَلَى الْأَرْضِ. لِيَسْمَعَ تَنْهَدَ الْمُقِيدِينَ، لِيَحُلَّ بَنِي الْمَائِتِينَ. حَتَّى يُخَبَّرَ فِي صِهْيُونَ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَبَسْبِحَتِهِ فِي أُورُشَلِيمَ. عِنْدَ اجْتِمَاعِ الشُّعُوبِ جَمِيعًا، وَالْمُلُوكِ لِكِي يَعْبُدُوا الرَّبَّ. أَجَابَهُ فِي طَرِيقِ قُوَّتِهِ، أَخْبَرَنِي بِقَلَّةِ أَيَّامِي. لَا تَقْبِضْنِي فِي نِصْفِ أَيَّامِي، فَإِنَّ سِنِينَكَ إِلَى جِيلِ الْأَجْيَالِ. أَنْتَ يَا رَبُّ فِي الْبَدءِ أَسَّسْتَ الْأَرْضَ، وَالسَّمَاوَاتِ هِيَ صُنْعُ يَدَيْكَ. هِيَ تَزُولُ وَأَنْتَ تَبْقَى، وَكُلُّهَا تَبْلَى كَالثُّوبِ، وَتَطْوِيهَا كَالرِّدَاءِ فَتَتَغَيَّرُ، وَأَنْتَ كَمَا أَنْتَ وَسِنُوكَ لَنْ تَفْنَى. أَبْنَاءُ عَيْبَادِكَ سَيَسْكُنُونَ الْأَرْضَ، وَذُرِّيَّتُهُمْ تَسْتَقِيمُ إِلَى الدَّهْرِ.

ثُمَّ يَقِفُ الْكَاهِنُ أَمَامَ أَيْقُونَةَ السَّيِّدِ الَّتِي عَلَى الْأَيْقُونِسْطَاسِ، وَيَتْلُو صَلَاةَ مَنْسَى مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ:

أَيُّهَا الرَّبُّ الضَّاطِبُ الْكُلِّ، إِلَهُ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَنَسْلِهِمُ الصِّدِّيقِ، يَا صَانِعَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَكُلِّ عَالَمِهِمَا، يَا مَنْ قَيَّدْتَ الْبَحْرَ بِكَلِمَةٍ أَمْرِكَ، يَا مَنْ قَفَلْتَ اللَّحَّةَ وَخَتَمْتَهَا بِاسْمِكَ الْمَرْهُوبِ الْمَجِيدِ. يَا مَنْ يَرْهَبُ الْكُلُّ وَيَرْتَعِدُ مِنْ وَجْهِ قُدْرَتِهِ، لِأَنَّ عِظَمَ جَلَالِ مَجْدِكَ لَا يُحْتَمَلُ، وَسَخَطُكَ بِالْوَعْدِ عَلَى الْخَطَاةِ لَا قِوَامَ لَهُ، وَرَحْمَةٌ مَوْعِدِكَ لَا تُحْصَى وَلَا يُسْتَقْصَى أَثْرُهَا. لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الْعَلِيُّ الْمُتَحَنِّنُ، الطَّوِيلُ الْأَنَاءِ وَالْجَزِيلُ الرَّحْمَةِ، وَالتَّوَابُ عَلَى مَسَاوِيئِ النَّاسِ. أَنْتَ يَا رَبُّ عَلَى حَسَبِ كَثْرَةِ صَلَاحِكَ، وَعَدْتَ بِالتَّوْبَةِ وَالْغُفْرَانِ لِلْمُخْطِئِينَ إِلَيْكَ، وَبِكثْرَةِ رَأْفَتِكَ حَدَدْتَ تَوْبَةً لِلْخَطَاةِ لِلخَلَاصِ. فَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقُوَّاتِ، لَمْ تَضَعْ التَّوْبَةَ لِلصِّدِّيقِينَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ الَّذِينَ لَمْ يَخْطَأُوا إِلَيْكَ، بَلْ وَضَعْتَ التَّوْبَةَ لِي أَنَا الْخَاطِئُ، فَإِنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ رَمْلِ الْبَحْرِ. قَدْ تَكَاثَرَتْ آثَامِي يَا رَبُّ، قَدْ تَكَاثَرَتْ آثَامِي، وَلَسْتُ أَنَا بِأَهْلٍ أَنْ أَنْفِرَسَ وَانظُرَ عَلَوُ السَّمَاءِ مِنْ كَثْرَةِ ظُلْمِي، وَأَنَا مُنْحَنٌ بِكثْرَةِ قَيْودِ الْحَدِيدِ لِكَلِّ أَرْفَعُ رَأْسِي، وَلَيْسَتْ لِي رَاحَةٌ، لِأَنِّي أَغْضَبْتُ غَضَبَكَ، وَالشَّرُّ قَدْ أَمَكَ صَنَعْتُ، إِذْ لَمْ أَصْنَعْ مَشِيئَتَكَ وَلَا حَفِظْتُ أَوْامِرَكَ.... (هُنَا يَرُكِعُ الْكَاهِنُ وَجَمِيعُ الْحُضُورِ عَلَى رُكْبِهِمْ، حَتَّى نَهَايَةَ صَلَاةِ مَنْسَى)

فَالآنَ أَحْنِي رُكْبَةَ قَلْبِي مُبْتَهَلًا إِلَى صَلَاحِكَ: أَخْطَأْتُ يَا رَبُّ أَخْطَأْتُ، وَبِآثَامِي أَنَا عَارِفٌ، لَكِنِّي أَسْأَلُكَ مُتَضَرِّعًا: إِغْفِرْ لِي يَا رَبُّ، اغْفِرْ لِي، وَلَا تُهْلِكْنِي بِآثَامِي، وَلَا إِلَى الْأَبَدِ تَحْقِدْ عَلَيَّ حَافِظًا عَلَيَّ شُرُورِي، وَلَا تَسْجُنِي فِي أَسَافِلِ الْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَنْتَ هُوَ اللَّهُ إِلَهُ النَّائِبِينَ، وَفِي تَوْضُحِ كُلِّ صَلَاحِكَ. لِأَنِّي أَنَا غَيْرُ مُسْتَحِقٍّ فَتُخَلِّصْنِي عَلَى حَسَبِ كَثْرَةِ رَحْمَتِكَ، وَأُسْحِكْ كُلَّ حِينٍ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِي، لِأَنَّ إِيَّاكَ تُسَبِّحُ كُلُّ قُوَّاتِ السَّمَاوَاتِ، وَلَكَ الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

وَيَنْتَسِبُ الْجَمِيعُ، ثُمَّ مِنَ الشَّمَالِ: "قَدُّوسُ اللَّهِ" وَمَا يَتْلُوها، وَ"لِأَنَّ لَكَ الْمَلِكُ..."

ثُمَّ يَتَنَاوَبُ الْجَوْقَانُ، بَدْعًا بِجَوْقِ الْيَمِينِ، هَذِهِ الطَّرُوبَارِيَاتُ بِاللَّحْنِ السَّادِسِ:

إِرْحَمْنَا يَا رَبُّ اِرْحَمْنَا، لِأَنَّنا مُتَحَيِّرُونَ عَنْ كُلِّ جَوَابٍ، فَهَذَا التَّضَرُّعُ نُقَدِّمُهُ لَكَ لِنَحْنُ الْخَطَاةَ أَيُّهَا السَّيِّدُ، فَارْحَمْنَا.

الْمَجْدُ لِلآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ،

إِرْحَمْنَا يَا رَبُّ، لِأَنَّنا عَلَيْكَ أَتَكَلَّمْنَا، فَلَا تَسْخَطْ عَلَيْنَا جَدًّا، وَلَا تَذْكَرْ آثَامَنَا، لَكِنِ انظُرِ الْآنَ بِمَا أَنَّكَ الْمُتَحَنِّنُ، وَأَنْقِذْنَا

مِنْ أَعْدَائِنَا، لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهُنَا وَنَحْنُ شَعْبُكَ، وَكُلُّنَا صُنْعُ يَدَيْكَ وَبِاسْمِكَ نُدْعَى.

الْآنَ وَكُلِّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ، آمِينَ.

افتحي لنا باب التَّحَنُّنِ يا وَالدَّةَ الإِلهِ المُبَارَكَةَ، فَإِنَّا بِاتِّكَالِنَا عَلَیْكَ لَا نَحِيبُ، وَبِكَ نَنْجُو مِنْ كُلِّ الشَّدَائِدِ، لِأَنَّكَ أَنْتِ خَلَاصُ لِحَسَنِ الْمَسِيحِيِّينَ.

ثُمَّ جَوْقُ الشَّمَالِ: "يا رَبُّ ارْحَمِ" (٤٠ مَرَّةً)، أَلْجِدُ... وَالْآنَ...، يَا مَنْ هِيَ أَكْرَمُ مِنَ الشَّارُوبِيمِ، وَأَرْفَعُ مَجْدًا بِغَيْرِ قِيَاسٍ مِنَ الشَّارَافِيمِ، الَّتِي بَغَيْرِ فَسَادٍ، وَكَلِمَةِ اللَّهِ، وَهِيَ حَقًّا وَالدَّةُ الإِلهِ، إِیَّاكَ نُعَظِّمُ. بِاسْمِ الرَّبِّ بَارِكْ يَا أَب. وَالكَاهِنُ: بِصَلَوَاتِ آبَائِنَا الْقَدِيسِينَ، أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، إِهْنَا، ارْحَمْنَا وَخَلِّصْنَا. آمين.

وهذا الأفشين

أَيُّهَا السَيِّدُ الإِلهُ الآبُ الصَّابِطُ الكُلُّ، وَالرَّبُّ الابْنُ الوَحِيدُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ: اللّاهُوتُ الوَاحِدُ، وَالقُوَّةُ الوَاحِدَةُ، إِرْحَمْنِي أَنَا الخاطيءُ، وَبِأَحْكَامٍ تَعَلَّمُ بِهَا، خَلِّصْنِي أَنَا عَبْدُكَ غَيْرَ الْمُسْتَحَقِّ، فَإِنَّكَ مُبَارَكٌ إِلَى دَهْرِ الدَاهِرِينَ. آمين.

وَمِنَ الْيَمِينِ:

هَلِّمُوا لِتَسْجُدَ وَتَرْكَعَ لِمَلِكِنَا وَإِهْنَا.

هَلِّمُوا لِتَسْجُدَ وَتَرْكَعَ لِلْمَسِيحِ مَلِكِنَا وَإِهْنَا.

هَلِّمُوا لِتَسْجُدَ وَتَرْكَعَ لِلْمَسِيحِ هَذَا هُوَ مَلِكُنَا وَرَبُّنَا وَإِهْنَا.

المزمور التاسع والستون

أَللَّهُمَّ أَصْغِرْ إِلَى مَعُونَتِي، يَا رَبُّ أَسْرِعْ إِلَى إِغَاثَتِي. لِيَخْزَ وَيَخْجَلِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسِي. لِيَرْتَدَّ إِلَى الْوَرَاءِ، وَيَخْزَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ لِي الشَّرَّ. لِيُعَذِّبْ فِي الْحِينِ خَازِنِي الْقَائِلُونَ لِي نِعْمًا نِعْمًا. وَلِيَبْتَهَجْ وَيَفْرَحْ بِكَ جَمِيعُ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَكَ يَا اللَّهُ. وَلِيَقْلُ فِي كُلِّ حِينٍ الَّذِينَ يُحِبُّونَ خَلَاصَكَ: لِيَتَّعَظَمَ الرَّبُّ. أَمَّا أَنَا فَمَسْكِينٌ وَفَقِيرٌ. أَللَّهُمَّ أَعْنِي. مُعِينِي وَمُنْقِذِي أَنْتَ يَا رَبُّ، فَلَا تُبْطِئْ. يُتَابِعُ الْيَمِينِ:

المزمور الثاني والمئة

يَا رَبُّ اسْتَمِعْ صَلَاتِي، وَأَنْصِتْ بِحَقِّكَ إِلَى طَلْبَتِي. اسْتَجِبْ لِي بِعَدْلِكَ، وَلَا تَدْخُلْ فِي الْمَحَاكِمَةَ مَعَ عَبْدِكَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَتَزَكَّى أَمَامَكَ كُلُّ حَيٍّ. لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ اضْطَهَدَ نَفْسِي، وَأَذَلَّ فِي الْأَرْضِ حَيَاتِي، وَأَجْلَسَنِي فِي الظُّلُمَاتِ مِثْلَ الْمَوْتِ مُنْذُ الدَّهْرِ، وَأَضْجَرَ عَلَيَّ رُوحِي وَاضْطَرَبَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي. تَذَكَّرْتُ الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ، هَذَاذْتُ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ، وَتَأَمَّلْتُ فِي صِنَائِعِ يَدَيْكَ. بَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَيْكَ، وَنَفْسِي لَكَ كَأَرْضٍ لَا تُمَطَّرُ. أَسْرِعْ فَاسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ، قَدْ فَنَيْتَ رُوحِي. لَا تَصْرِفْ وَجْهَكَ عَنِّي فَأَشَابَهُ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. إِجْعَلْنِي فِي الْعُدَاةِ مُسْتَمِعًا رَحْمَتِكَ، فَإِنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. عَرَّفْنِي يَا رَبُّ الطَّرِيقَ الَّذِي أَسْلُكُ فِيهِ، فَإِنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ نَفْسِي. أَنْقِذْنِي مِنْ أَعْدَائِي يَا رَبُّ، فَإِنِّي قَدْ لَجأتُ إِلَيْكَ، عَلَّمْنِي أَنْ أَعْمَلَ مَرْضَاتِكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ إلهي. رُوحُكَ الصَّالِحُ يَهْدِينِي فِي أَرْضٍ مُسْتَقِيمَةٍ. مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ يَا رَبُّ تُحْيِينِي. بِعَدْلِكَ تُخْرِجُ مِنَ الْحُزْنِ نَفْسِي وَبِرَحْمَتِكَ تَسْتَأْصِلُ أَعْدَائِي، وَتُهْلِكُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُحْزِنُونَ نَفْسِي، لِأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ. يُتَابِعُ الْيَمِينِ:

ذكصولوجيا

أَلْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْعُلَى، وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ، وَفِي النَّاسِ الْمَسْرَّةَ. نُسَبِّحُكَ، نُبَارِكُكَ، نَسْجُدُ لَكَ، نُمَجِّدُكَ، نَشْكُرُكَ
لَأَجْلِ عَظِيمِ جَلَالِ مَجْدِكَ. أَيُّهَا الرَّبُّ الْمَلِكُ، الْإِلَهُ السَّمَاوِيِّ، الْآبُ الضَّابِطُ الْكُلَّ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِبْنُ الْوَحِيدُ، يَسُوعُ
الْمَسِيحُ، وَيَا أَيُّهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ. أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، يَا حَمَلَ اللَّهِ، يَا ابْنَ الْآبِ، يَا رَافِعَ خَطِيئَةِ الْعَالَمِ اِرْحَمْنَا، يَا رَافِعَ خَطَايَا
الْعَالَمِ. تَقَبَّلْ تَضَرُّعَنَا أَيُّهَا الْجَالِسُ عَنِ يَمِينِ الْآبِ وَاِرْحَمْنَا. لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ قُدُّوسٌ، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ،
فِي مَجْدِ اللَّهِ الْآبِ، آمِينَ. فِي كُلِّ يَوْمٍ أُبَارِكُكَ، وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ إِلَى الْأَبَدِ وَإِلَى أَبَدِ الْأَبَدِ. يَا رَبُّ مَلِحًا كُنْتَ لَنَا فِي جِيَلٍ
وَجِيَلٍ، أَنَا قُلْتُ يَا رَبُّ اِرْحَمْنِي، وَاشْفِ نَفْسِي لِأَنِّي قَدْ خَطَيْتُ إِلَيْكَ. يَا رَبُّ إِلَيْكَ لَجَأْتُ، فَعَلِّمْنِي أَنْ أَعْمَلَ رِضَاكَ،
لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي. لِأَنَّ مِنْ قَبْلِكَ عَيْنَ الْحَيَاةِ، وَبِنُورِكَ نُعَايِنُ النُّورَ. فَابْسُطْ رَحْمَتَكَ عَلَيَّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَكَ. أَهْلْنَا يَا رَبُّ أَنْ
نُحْفَظَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِغَيْرِ خَطِيئَةٍ. مُبَارِكٌ أَنْتَ يَا رَبُّ إِلَهُ آبَائِنَا، وَمُسَبِّحٌ وَمُمَجِّدٌ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. لِتَكُنْ يَا رَبُّ
رَحْمَتُكَ عَلَيْنَا، كَمَا تَكُنُ عَلَيْنَا عَلَيْكَ. مُبَارِكٌ أَنْتَ يَا رَبُّ عَلَّمْنِي وَصَايَاكَ. مُبَارِكٌ أَنْتَ يَا سَيِّدُ فَهَمِّني حُقُوقَكَ. مُبَارِكٌ أَنْتَ يَا
قُدُّوسُ أَنْزِني بَعْدِكَ. يَا رَبُّ رَحْمَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَعَنْ أَعْمَالِ يَدَيْكَ لَا تُعْرَضُ. لَكَ يَنْبَغِي الْمَدِيحُ، لَكَ يَلِيقُ التَّسْبِيحُ، لَكَ
يَجِبُ الْمَجْدُ، أَيُّهَا الْآبُ وَالْإِبْنُ وَالرُّوحُ الْقُدُسُ، الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ، وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

(هنا يُرْتَلُ الْقَانُونُ الْكَبِيرُ إِذَا كَانَ الْأَسْبُوعُ الْأَوَّلُ مِنَ الصَّوْمِ الْكَبِيرِ).

ثُمَّ مِنَ الشَّمَالِ: "قُدُّوسُ اللَّهِ" وَمَا يَتْلُوهَا... و"لِأَنَّ لَكَ الْمَلِكُ..."

ثُمَّ يَتَنَوَّبُ الْجُوقَانُ، بَدْعًا بِجُوقِ الْيَمِينِ، التَّرْتِيلَةُ التَّالِيَةُ:

يَا رَبُّ الْقُوَّاتِ كُنْ مَعَنَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَنَا فِي الْأَحْزَانِ مُعِينٌ سِوَاكَ. يَا رَبُّ الْقُوَّاتِ اِرْحَمْنَا.

سْتِيخَنُ: سَبِّحُوا اللَّهَ فِي قَدَيْسِيهِ. سَبِّحُوهُ فِي فَلَكَ قُوَّتِهِ.

سْتِيخَنُ: سَبِّحُوهُ عَلَى مَقْدَرَتِهِ. سَبِّحُوهُ بِحَسَبِ كَثْرَةِ عَظَمَتِهِ.

سْتِيخَنُ: سَبِّحُوهُ بِلِحْنِ الْبُوقِ. سَبِّحُوهُ بِالْمَزْمَارِ وَالْقِيثَارَةِ.

سْتِيخَنُ: سَبِّحُوهُ بِالطَّبَلِ وَالْمِصَافِّ. سَبِّحُوهُ بِالْأُوتَارِ وَآلَةِ الطَّرْبِ.

سْتِيخَنُ: سَبِّحُوهُ بِنَعْمَاتِ الصَّنُوجِ. سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ التَّهْلِيلِ. كُلُّ نَسَمَةٍ فَلْتُسَبِّحِ الرَّبَّ.

جُوقِ الْيَمِينِ: سَبِّحُوا اللَّهَ فِي قَدَيْسِيهِ.

جُوقِ الشَّمَالِ: سَبِّحُوهُ فِي فَلَكَ قُوَّتِهِ.

أَلْجُوقَانُ مَعًا: يَا رَبُّ الْقُوَّاتِ كُنْ مَعَنَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَنَا فِي الْأَحْزَانِ مُعِينٌ سِوَاكَ. يَا رَبُّ الْقُوَّاتِ اِرْحَمْنَا.

ثُمَّ يَتَابَعُ التَّنَاوُبُ بَدْعًا مِنَ الْيَمِينِ:

أَلْمَجْدُ لِلْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ،

يَا رَبُّ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَدَيْسُوكَ شُفَعَاءَ لَنَا، وَصَلَاحُكَ مُتَشَفِّقًا عَلَيْنَا، فَكَيْفَ كُنَّا نَتَجَاسَرُ أَنْ نُسَبِّحَكَ يَا مُخْلِصَ، يَا مَنْ

نُبَارِكُكَ الْمَلَائِكَةُ بِغَيْرِ فُتُورٍ، فَيَا أَيُّهَا الْعَارِفُ مَكْنُونَاتِ الْقُلُوبِ، أَشْفِقْ عَلَيَّ نُفُوسِنَا.

الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

كثيراً تكاثرت ذنوبي يا والدة الإله، فأليك لجاتُ يا نقيّة طالِباً للخلاص. فافتقدي نفسي الضعيفة، وتشفعي إلى ابنك
والهنا أن يُعطيني غفران المساوئ التي فعلتها، أيتها المباركة وحدك.

يا والدة الإله الكلّية القداسة، لا تُهمليني في سني حياتي، يا شفيعة الأنام. بل أنت اعضديني وارحميني.
عليك وضعت كل رجائي يا والدة الإله، فاحفظيني تحت ستر وقايتك.

ويتابع الشّمال: "يا ربُّ ارحم" (٤٠ مرة)

يا من في كلِّ وقتٍ وفي كلِّ ساعةٍ، في السّماءِ وعلى الأرضِ، مسجودٌ له ومُحَدِّدٌ، أَلَمَسِيحُ الإله الطَّويلُ الأُنلَّةِ،
الكثيرُ الرَّحمةِ الحزِيلُ التَّحَنُّنِ، الذي يُحِبُّ الصِّدِّيقِينَ وَيَرْحَمُ الخَطَاةَ، الدَّاعِي الكُلَّ إلى الخِلاصِ بِمَوْعِدِ الخَيْرَاتِ المُنْتَظَرَةِ.
أنت يا ربُّ، تَقْبَلُ مِنَّا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ طِلْبَاتِنَا، وَسَهِّلْ حَيَاتِنَا إِلَى العَمَلِ بِوَصَايَاكَ. قَدِّسْ أرواحنا. طَهِّرْ أجسادنا. قَوْمِ
أفكارنا. ثَقِّ نِيَّاتِنَا. نَجِّنَا مِنْ كُلِّ حُزْنٍ وَشَرٍّ وَوَجَعٍ. حُطْنَا بِمَلَائِكَتِكَ القِدِّيسِينَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمُعْسَاكَرِهِمْ مَحْفُوظِينَ
وَمُرْشَدِينَ، نَصِلُ إِلَى اتِّحَادِ الإِيمَانِ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ الَّذِي لَا يُدْنِي مِنْهُ. فَإِنَّكَ مُبَارَكٌ إِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

يا رَبُّ ارْحَمْ، يا رَبُّ ارْحَمْ، يا رَبُّ ارْحَمْ. أَلْجُدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ، الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.
يا من هي أكرم من الشاروييم، وأرفع مجداً بغير قياس من السارافيم. التي بغير فساد ولدت كلمة الله، وهي حقاً والدة
الإله، إِيَّاكَ نَعْظُمُ. بِاسْمِ الرَّبِّ بَارِكْ يَا أَب. (وَإِذَا وَجَدَ رَئِيسُ كَهَنَةٍ يُقَالُ: بِاسْمِ الرَّبِّ بَارِكْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الْقُدِّيسُ)
والكاهن: لِيَتَرَأَفَ اللهُ عَلَيْنَا، وَيُبَارِكُنَا، وَيُضِيئَ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا. وَيَرْحَمَنَا. آمِينَ.

والآن يتلو الكاهن صلاة القديس أفرام السرياني، بأجزائها الثلاثة. تُصنع مطانية كبيرة على كل جزء:

- ١- أَيُّهَا الرَّبُّ وَسَيِّدُ حَيَاتِي، أَعْتَقِنِي مِنْ رُوحِ البِطَالَةِ، وَالْفُضُولِ، وَحُبِّ الرِّئَاسَةِ، وَالكَلامِ البَطَالِ.
 - ٢- وَأَنْعِمْ عَلَيَّ أَنَا عَبْدُكَ الخاطيء، بِرُوحِ العِفَّةِ، وَأَتَّضَاعِ الفِكرِ، وَالصَّبْرِ، وَالْمَحَبَّةِ.
 - ٣- نَعَمْ يَا مَلِكِي وَإِلَهِي، هَبْ لِي أَنْ أَعْرِفَ زَلَّاتِي، وَلَا أَدِينُ أَخِي، فَإِنَّكَ مُبَارَكٌ إِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.
- ثم: "قدوس الله" وما يتلوها...، ولأن لك الملك...

يا رَبُّ ارْحَمْ (١٢ مرة)

أيتها الفائق قدسها والدة الإله خلصينا.

ثم يتوجه الكاهن نحو أيقونة العذراء التي في الأيقونسطاس، ويتلو الإفشين التالي:

أيتها السيدة الطاهرة، العذراء النقيّة، عروسُ الله العادمة العيب، البريئة من الأدناس، يا من بمولديك المعجز اتحدت كلمة
الله بالبشر، وطبيعة جنسنا المقصاة أقرنتها مع السماويين. يا رجاء من ليس لهم رجاء سواك وحدك، يا من هي معونة
للمحاربين، ونصرة مستعدة للمسارعين إليها، يا ملجأ كل المسيحيين. لا تردّذليني أنا الخاطيء الأثيم، المتدنّس بقبيح الأفكار
والأقوال والأفعال بحملة ذاتي، والصائر بالعزم الخامل عبداً للذات العمر. لكن، بما أنك أم للإله المحب البشر، تحنّني
بتعطف عليّ أنا المفرط الخاطيء، وتقبلي من شفّتي الدنستين ما أقدمه إليك من الإبتهال. وبالذّالة الوالديّة التي لك نحو ابنك
ربنا وسيدنا، إبتهلي إليه لكي يفتح لي جوانح محبته للبشر وتحنّنه وصلاحه، ويتجاوز عن هفواتي التي تفوق الإحصاء،

وَيُرَدِّنِي إِلَى التَّوْبَةِ، وَيَجْعَلَنِي لِيُوصِيَاءَهُ فَاعِلًا مُخْتَبِرًا. واحضري عِنْدِي دَائِمًا أَيُّهَا الرَّحِيمَةُ الشَّقُوقَةُ الْوَادَّةُ الصَّلَاحُ. أَمَّا فِي هَذَا الْعُمْرِ الْحَاضِرِ، فَبِحَرَارَةِ الشَّفَاعَةِ وَالْمُعُونَةِ، إِمْنَعِي عَنِّي طَوَارِقَ الْمُعَانِدِينَ الرَّدِيئَةَ، وَأرْشِدِيَنِي إِلَى الْخِلَاصِ؛ وَأَمَّا فِي وَقْتِ خُرُوجِ نَفْسِي الشَّقِيَّةِ، فَتَدَارِكِيَنِي مِنْ حَوْلِي، وَلِقْتَامِ مَنَاظِرِ الْجَنِّ الْأَشْرَارِ أَقْصِي عَنِّي بَعِيدًا؛ وَأَمَّا فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ الرَّهِيْبِ، فَجَحِّيَنِي مِنَ الْعُقُوبَاتِ الْمُؤَبَّدَةِ، وَأَوْضِحِيَنِي وَارثًا لِشَرَفِ وَمَجْدِ ابْنِكَ وَإِهْنَاءِ الْغَامِضِ وَصَفِهِ، الَّذِي أَفُوزُ بِهِ بِوَأَسِطَتِكَ وَنُصْرَتِكَ أَيُّهَا الْفَائِقَةُ الْقَدَّاسَةُ وَالِدَةُ الْإِلَهِ سَيِّدَتِي. بِنِعْمَةِ وَرَأْفَةِ ابْنِكَ الْوَحِيدِ، رَبَّنَا وَإِهْنَاءِ وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّتِهِ لِلْبَشَرِ، الَّذِي يَلِيْقُ لَهُ كُلُّ مَجْدٍ وَإِكْرَامٍ وَسُجُودٍ، مَعَ أَبِيهِ الَّذِي لَا بَدَاعَةَ لَهُ، وَرُوحِهِ الْكُلِّيِّ قُدْسُهُ، الصَّالِحِ وَالصَّانِعِ الْحَيَاةَ الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ، وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

ثُمَّ يَتَوَجَّهْ نَحْوَ أَيُّقُونَةَ السَّيِّدِ الَّتِي عَلَى الْأَيْقُونِسْتِاسِ، وَيَقْرَأُ:

وَأَعْطِنَا أَيُّهَا السَّيِّدُ، إِذْ نَحْنُ مُنْطَلِقُونَ إِلَى النَّوْمِ، رَاحَةَ نَفْسٍ وَجَسَدٍ، وَاحْفَظْنَا مِنْ رُقَادِ الْخَطِيئَةِ الْمُدْلِهِمِ، وَمِنْ كُلِّ الْبِذَائِدِ شَهَوَاتِ الظَّلَامِ اللَّيْلِيَّةِ. سَكُنْ جَمَاحَ الْأَهْوَاءِ. أَطْفِئِي سِيَهَامَ الشَّرِيرِ الْمُخْجَمَةِ النَّائِرَةَ عَلَيْنَا بَغْشًا. بَطِّلْ شَعْبَ أَجْسَادِنَا، وَأَرْقِدْ كُلَّ مَعْقُولِنَا الْأَرْضِيِّ الْهَيُولَانِيِّ. وَامْتَحِنَا يَا اللَّهُ عَقْلًا سَاهِرًا، وَفِكْرًا طَاهِرًا، وَقَلْبًا مُسْتَيْقِظًا، وَنَوْمًا خَفِيْفًا مُعْتَقًا مِنْ كُلِّ تَخْيِيلِ شَيْطَانِيٍّ. وَأَهْمِضْنَا فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ ثَابِتِينَ فِي وَصَايَاكَ، وَمَالِكِينَ عَلَى الدَّوَامِ فِي ذَوَاتِنَا ذِكْرَ أَحْكَامِكَ. وَهَبْ لَنَا أَقْوَالَ تَمَاجِيدِكَ طَوَّلَ اللَّيْلِ، لِنُسَبِّحَ وَنُبَارِكَ وَنُجَدِّدَ اسْمَكَ الْكُلِّيَّ الْإِكْرَامِ وَالْعَظِيمِ الْجَلَالِ، أَيُّهَا الْآبُ وَالْإِبْنُ وَالرُّوحُ الْقُدْسُ، الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ، وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

ثُمَّ يَقُولُ، مُوَاجِهًا أَيُّقُونَةَ الْعِذْرَاءِ:

أَيُّهَا الْمَجِيدَةُ الْمُبَارَكَةُ وَالِدَةُ الْإِلَهِ الدَّائِمَةُ الْبَتُولِيَّةُ، قَدَمِي صَلَاتِنَا إِلَى ابْنِكَ وَإِهْنَاءِ، مُتَوَسِّلَةً إِلَيْهِ، لِكَيْ يُخَلِّصَ بِكَ نَفْسَنَا.

وَمُوَاجِهًا الْبَابَ الْمَلُوكِيَّ، يَقُولُ:

أَلَا بَ رَجَائِي، وَالْإِبْنُ مَلْجَأِي، وَالرُّوحُ الْقُدْسُ وَقَائِي، أَيُّهَا الثَّلَاثُ الْقُدُّوسُ، الْمَجْدُ لَكَ.

عَلَيْكَ وَضَعْتُ كُلَّ رَجَائِي يَا وَالدَةَ الْإِلَهِ، فَاحْفَظِيَنِي تَحْتَ سِتْرِ وَقَائَتِكَ.

هَذَا فِي الْإِسْبُوعِ الْأَوَّلِ مِنَ الصَّوْمِ فَقَطْ، يَقُولُ الْكَاهِنُ: "مِنْ أَجْلِ أَنْ نَكُونَ مُسْتَحَقِّينَ لِسَمَاعِ الْإِنْجِيلِ الْمُقَدَّسِ..."، وَيَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ الْمَعْيَنَ.

ثُمَّ: "السَّلَامُ لِمَجْمَعِكُمْ" ... "أَحْنُوا رُؤُوسَكُمْ لِلرَّبِّ".

أَيُّهَا السَّيِّدُ الْجَزِيلُ الرَّحْمَةُ، الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ إِهْنَاءِ، بِشَفَاعَاتِ الْكُلِّيَّةِ الطَّهَارَةِ سَيِّدَتِنَا وَالِدَةِ الْإِلَهِ الدَّائِمَةِ الْبَتُولِيَّةِ مَرْيَمَ، وَبِقُوَّةِ الصَّلِيبِ الْكَرِيمِ الْمُحْيِي، وَبِطَلْبَاتِ الْقُوَّاتِ السَّمَاوِيَّةِ الْمَكْرَمِينَ الْعَادِمِي الْأَجْسَادِ، وَبِتَوَسُّلَاتِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ السَّابِقِ الْمَجِيدِ يُوحَنَّا الْمُعْمِدَانَ، وَالْقَدِيسِينَ الْمُشْرِفِينَ الرَّسُلِ الْكُلِّيِّ مَدِيحُهُمْ، وَالْقَدِيسِينَ الْمَجِيدِينَ الشُّهَدَاءِ الْحَسَنِيِّ الظَّفَرِ، وَأَبَائِنَا الْأَبْرَارِ الْمُتَوَشِّحِينَ بِاللَّهِ، وَالْقَدِيسِينَ الصِّدِّيقِينَ جَدِّي الْمَسِيحِ الْإِلَهِ يُوَاكِيمَ وَحَنَّةَ، وَجَمِيعَ قَدِيسِيكَ،

وَعَلَى كُلِّ مِنَ الطَّلِبَاتِ التَّالِيَةِ، يَقُولُ الْمُرْتَلُونَ آمِينَ:

إِجْعَلْ طِلْبَاتِنَا مَقْبُولَةً،

وَهَبْ لَنَا غُفْرَانَ زَلَاتِنَا،
وَاسْتُرْنَا بِسِتْرِ جَنَاحَيْكَ،
وَاطْرُدْ عَنَّا كُلَّ عَدُوٍّ وَمُحَارِبٍ،
وَسَلِّمْ حَيَاتِنَا يَا رَبُّ،

وَارْحَمْنَا وَارْحَمْ عَالَمَكَ، وَخَلِّصْ نُفُوسَنَا، بِمَا أَنَّكَ صَالِحٌ وَمُحِبٌّ لِلْبَشَرِ.
يعمل الكاهن ثلاث مطانيات صغيرة تجاه الباب الملوكي، باتجاه الشرق، قائلاً في كُلِّ مَرَّةٍ:

يا الله اغفر لي أنا الخاطيء، وارحمي.
ثم يلتفت نحو رئيس الكهنة -إذا وجد- ويقول: بارك أيها السيد القديس
ثم يلتفت نحو الغرب، وينحي قائلاً:
اغفروا لي يا إخوتي أنا الخاطيء.

فِيُجِيبُ النَّاسُ قَائِلِينَ:

أَللهُ يَغْفِرُ لَكَ أَيُّهَا الأبُّ الْقَدِيسُ.

وعلى كُلِّ مَنِ الْجُمْلِ التَّالِيَةِ، يُجِيبُ النَّاسُ: "يا رَبُّ ارْحَمْ"

* لِنُصَلِّ مِنْ أَجْلِ سَلَامِ الْعَالَمِ؛

* مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِيِّينَ الْحَسَنِيِّينَ الْعِبَادَةِ الْأَرْثُوذُكْسِيِّينَ؛

* مِنْ أَجْلِ آبَائِنَا وَرَئِيسِ كَهَنَتِنَا (...) وَكُلِّ إِخْوَتِنَا فِي الْمَسِيحِ؛

* مِنْ أَجْلِ تَوْفِيقِ وَتَأْيِيدِ الْجُنْدِ الْمُحِبِّ الْمَسِيحِ؛

* مِنْ أَجْلِ الْمُتَخَلِّفِينَ عَنَّا مِنْ آبَائِنَا وَإِخْوَتِنَا؛

* مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُبَغِضُونَنَا، وَالَّذِينَ يُحِبُّونَنَا؛

* مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يَرْحَمُونَنَا وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَنَا؛

* مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ أَوْصَوْنَا نَحْنُ غَيْرَ الْمُسْتَحِقِّينَ أَنْ نُصَلِّيَ مِنْ أَجْلِهِمْ؛

* مِنْ أَجْلِ الْمَسَافِرِينَ حَسَنًا فِي الْبَحْرِ وَالْبَرِّ وَالْجَوِّ؛

* مِنْ أَجْلِ الْمَطْرُوحِينَ فِي الْأَمْرَاضِ؛

* لِنُصَلِّ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ خِصْبِ أَمْثَارِ الْأَرْضِ؛

* وَمِنْ أَجْلِ جَمِيعِ السَّابِقِ انْتِقَالِهِمْ مِنْ آبَائِنَا وَإِخْوَتِنَا الْأَرْثُوذُكْسِيِّينَ الْمَوْضُوعِينَ هَهُنَا وَفِي كُلِّ مَكَانٍ؛ فَلِنَقُلْ مِنْ أَجْلِهِمْ:

فِيحِبُّ النَّاسَ هَذِهِ الْمَرَّةَ:

يَا رَبُّ ارْحَمْ - يَا رَبُّ ارْحَمْ - يَا رَبُّ ارْحَمْ.

وَنَحْنُ أَيْضًا ارْحَمْنَا وَخَلِّصْنَا بِمَا أَنْتَ صَالِحٌ وَمُحِبُّ لِلْبَشَرِ.

وفيما المؤمنون يتقدمون لمُصافحة أيقونة العذراء، وأخذ البركة من الكاهن - أو المطران إذا وجد - بلثم يده اليمنى، يُرْتَلُ المُرْتَلون:

يَوْمَيِ الْإِثْنَيْنِ وَالْأَرْبَعَاءِ، بِاللَّحْنِ الثَّانِي

أَيَّتْهَا الصَّالِحَةُ، حَامِي عَنِ كُلِّ الْمَلْتَجِّئِينَ بِإِيمَانٍ إِلَى سِتْرِكَ الْعَزِيزِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا نَحْنُ الْخَطَاةُ الْمُنْحِنِينَ مِنْ كَثْرَةِ السَّيِّئَاتِ وَسَيْطٌ دَائِمٌ عِنْدَ اللَّهِ فِي الشَّدَائِدِ وَالْأَحْزَانِ، سِوَاكَ يَا أُمَّ الْإِلَهِ الْعَلِيِّ، لِأَجْلِ ذَلِكَ نَجْتُو لَكَ سَاجِدِينَ، فَأَنْقِذِي عِبِيدَكَ مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ.

وَيَوْمَيِ الثَّلَاثَاءِ وَالْخَمِيسِ، بِاللَّحْنِ الْأَوَّلِ

أَيُّهَا الْمَسِيحُ الْإِلَهِ، إِنَّ الْبَتُولَ لَمَّا رَأَتْ ذَبْحَكَ الْجَائِرِ، إِنْتَجَبَتْ وَهْتَفَتْ إِلَيْكَ: يَا وَلَدِي الْكَلْبِيُّ الْحَلَاوَةَ، كَيْفَ تَمُوتُ ظُلْمًا؟ كَيْفَ عُلِّقْتَ عَلَى خَشْبَةٍ، يَا مَنْ عَلَّقَ الْأَرْضَ كُلَّهَا عَلَى الْمِيَاهِ؟ فَاسْأَلْكَ أَلَّا تَغَادِرَنِي وَحَدِي أَنَا وَالذَّتْكَ وَعَبْدَتَكَ، أَيُّهَا الْمُحْسِنُ الْجَزِيلُ الرَّحْمَةُ.

ويقول الكاهن:

بِصَلَوَاتِ آبَائِنَا الْقَدِيسِينَ، أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، إلهنا، ارْحَمْنَا، وَخَلِّصْنَا.

آمين.



فصول أنجيلية

تقرأ في صلاة النوم الكبرى

في الأيام الأربعة من الاسبوع الأول من الصوم

يوم الاثنين

فصل شريف من بشارة القديس لوقا

قال الرب: إحدروا أن تضلوا. لأن كثيرين سيأتون باسمي قائلين إنني أنا هو والزمان قد اقترب، فلا تتبعوهم. فإذا سمعتم بحروب وقلاقل فلا تفزعوا. فإنه لا بد أن يكون هذا، ولكن لا يكون المنتهى على الأثر. حينئذ قال لهم ستقوم أمم على أمم ومملكة على مملكة، وتكون زلازل شديدة في أماكن ومجاعات وأوبئة ومخاوف وعلامات عظيمة من السماء. وقبل هذا كله يلقون أيديهم عليكم، ويضطهدونكم، ويسلمونكم إلى المجمع والسجون، وتقادون إلى الملوك والولاة لأجل

اسمي، فيؤول ذلك لكم شهادة. فضعوا في قلوبكم أن لا تفكروا من قبل فيما تحتجون به. فإني أعطيتكم فمًا وحكمة لا يقدر جميع مناصبيكم على مقاومتها ولا مناقضتها. وستسلمون من الوالدين والإخوة والأقارب والأصدقاء ويقتلون منكم. وتكونون مبغضين من الكل من أجل اسمي. وشعرة من رؤوسكم لا تهلك. بصبركم تقتنون نفوسكم. وإذا رأيتم أورشليم قد أحاطت بها الجنود فاعلموا حينئذ أن خرابها قد اقترب. فحينئذ الذين في اليهودية فليهربوا إلى الجبال، والذين داخلها فليهربوا خارجًا، والذين في البلاد فلا يدخلوها. لأن هذه أيام انتقام لكي يتم كل ما قد كتب. أويل للجبالي والمرضعات في تلك الأيام. فإنه سيكون ضنك شديد في الأرض وسخط على هذا الشعب. ويسقطون بحد السيف، ويسبون إلى جميع الأمم، وتدوس الأمم أورشليم إلى أن يتم أزمته الأمم. وتكون علامات في الشمس والقمر والنجوم، وعلى الأرض كربٌ لأمم بحيرة من عجاج البحر وجيشانه. وتزهق الناس من الخوف وانتظار ما سيأتي على المسكونة. فإن قوات السموات تتزعزع. وحينئذ يشاهدون ابن البشر آتياً في سحابة بقوة ومجد عظيمين. ومتى أخذ يقع هذا فانتصبوا وأرفعوا رؤوسكم لأن فداكم قد اقترب. وقال لهم مثلاً. أنظروا إلى التينة وإلى سائر الأشجار. فإنكم إذا نظرتموها أورقت، علمتم من تلقاء أنفسكم أن الصيف قد دنا. كذلك أنتم إذا رأيتم أن هذا واقع، فاعلموا أن ملكوت الله قريب. الحق أقول لكم إنه لا يزول هذا الجيل حتى يكون الكل. السماء والأرض تزولان، وكلامي لا يزول. فاحترسوا لأنفسكم أن لا تثقل قلوبكم في الخمار والسكر والمهموم المعاشية فيقبل عليكم بغته ذلك اليوم. إنه مثل الفسخ يطبق على جميع الجالسين على وجه الأرض كلها. فاسهروا إذن وتضرعوا في كل حين لكي تستأهلوا أن تنجوا من جميع هذه المزمعة أن تكون وأن تقفوا بين يدي ابن البشر.

يوم الثلاثاء

فصل شريف من بشارة القديس متى

قال الرب: احترسوا ألا تصنعوا صدقتكم قدام الناس لكي ينظروكم، وإلا فليس لكم أجر عند أبيكم الذي في السموات. فإذا صنعت صدقة فلا تهتف قدامك بالبوق كما يفعل المراءون في الجامع وفي الأزقة، لكي يمجدهم الناس. الحق أقول لكم إنهم قد أخذوا أجرهم. أما أنت فإذا صنعت صدقة، فلا تعلم شمالك ما تصنع يمينك، لتكون صدقتك في الخفية. وأبوك الذي يرى في الخفية هو يجازيك علانية. ومتى صليت فلا تكن كالمرائين، فإنهم يجبنون أن يصلوا قائمين في الجامع وفي زوايا الشوارع ليظهروا للناس. الحق أقول لكم إنهم قد أخذوا أجرهم. أما أنت فإذا صليت فادخل مخدعك وأغلق بابك وصل إلى أبيك الذي في الخفية. وأبوك الذي في الخفية يجازيك علانية. وإذا صليت فلا تكثروا الكلام مثل الوثنيين. فإنهم يظنون أنه بكثرة الكلام يستجاب لهم. فلا تشبهوا بهم. لأن أباكم عالم بما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه. وأنتم فصلوا هكذا. أبانا الذي في السموات. ليتقدس اسمك. ليأت ملكوتك. لتكون مشيئتكم كما في السماء كذلك على الأرض. حُبزنا الجوهري أعطنا اليوم. وأترك لنا ما علينا كما نترك نحن لمن لنا عليه. ولا تدخلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير. لأن لك الملك والقدرة والمجد إلى الأبد. آمين.

يوم الأربعاء

فصل شريف من بشارة القديس مرقس

قال الرب: لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِاللَّهِ. لِأَنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مِنْ قَالِ هَذَا الْجَبَلِ انْتَقِلْ وَاهْبُطْ فِي الْبَحْرِ وَهُوَ لَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ بَلْ يُؤْمِنُ بِأَنَّ مَا يَقُولُهُ يَكُونُ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُ مَهْمَا قَالَ. فَلَأَجْلِ ذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ فَأَمِنُوا بِأَنَّكُمْ تَنَالُونَهُ فَيَكُونُ لَكُمْ. وَمَتَى قُمْتُمْ تَصَلُّونَ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ فَاغْفِرُوا لَهُ لِكِي يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَّاتِكُمْ. إِسْأَلُوا فَتُعْطُوا. أُطْلِبُوا فَتَجِدُوا. إِقْرَعُوا فَيُفْتَحَ لَكُمْ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يُعْطَى وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ.

يوم الخميس

فصل شريف من بشارة القديس متى

قال الرب: إِسْأَلُوا فَتُعْطُوا. أُطْلِبُوا فَتَجِدُوا. إِقْرَعُوا فَيُفْتَحَ لَكُمْ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يُعْطَى وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ. وَأَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِذَا سَأَلَهُ ابْنُهُ خُبْزًا يُعْطِيهِ حَجْرًا. أَوْ إِذَا سَأَلَهُ سَمَكَةً يُعْطِيهِ حَيَّةً. فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنَّ تَمَنَّحُوا الْعَطَايَا الصَّالِحَةَ لِأَوْلَادِكُمْ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ يَمْنَحُ الصَّالِحَاتِ لِمَنْ يَسْأَلُهُ.